

إقبال الأعمال

[29] واسلبهم ممالكهم، وضيق عليهم مسالكهم، والعن مساهمهم ومشاركهم. اللهم وعجل فرج أوليائك، واردد عليهم مظالمهم، واطهر بالحق قائمهم، واجعله لدينك منتصرا، وبامرك في أعدائك مؤتمرا، اللهم احففه 1 بملائكة النصر وبما القيت إليه من الامر في ليلة القدر منتقما لك حتى ترضى، ويعود دينك به وعلى يديه جديدا غضا، ويمجص الحق محصا، ويرفض الباطل رفضا. اللهم صل عليه وعلى جميع آبائه، واجعلنا من صحبه واسرته، وابعثنا في كربه حتى نكون في زمانه من اعوانه، اللهم ادرك بنا قيامه، واشهدنا ايامه، وصل عليه وعليه السلام، واردد الينا سالمه ورحمة الله وبركاته 2. هذا آخر الدعاء وادع انت بما يجريه الله على خاطرك قبل انقضاء دار الفناء. فصل (14) فيما نذكره مما ينبغي ان يكون المكلف عليه في اليوم المشار إليه اعلم ان من مهمات اهل السعادات عند تجديد النعم الباهرات، ان يكونوا مشغولين بالشكر لواهب تلك العناية، وخاصة ان كان العبد ما هو في حاله موافقا لمولاه في اراداته وكراهاته، بل يكره سيده شيئا فيخالفه في كراهته ويحب سيده شيئا مالك الاشياء، ومن بيده تدبير دار الفناء ودار البقاء واليه ورود ركائب الامال والرجاء. فليكن متعجبا كيف علم الله جل جلاله ان هذا العبد يكون إذا خلقه على هذه الصفات من المخالفات له والمعارضات، ومع ذلك فبنا له المساكن، وخلق له فيها ما يحتاج إليه الى المعات ولم يؤاخذة ولم يعاجله بالجنات، وعامله معاملة اهل الطاعات.

_____ 1 - حقه: احدثوا واستداروا به. 2 - مصباح

المتجدد: 669.